

# الحوار المجتمعي ووسائل الاعلام الحديثة: قراءة سوسيو-مفاهيمية. Community dialogue and modern media: socio-conceptual reading.

ط.د منال بومعراف \*1، د. العيد عاد 2

1 جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، [m.boumaaraf@univ-skikda.dz](mailto:m.boumaaraf@univ-skikda.dz)

2 جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، [l.ammad@univ-skikda.dz](mailto:l.ammad@univ-skikda.dz)

تاريخ الاستلام: 2024/05/03 تاريخ القبول: 2024/05/19 تاريخ النشر: 2024/06/26

## Abstract :

Community dialogue is one of the approved means of communication between all the actors of society and its various groups. It is one of the mechanisms that connect all actors involved in community issues. This mechanism gives community members the opportunity to express their opinions and give their different points of view, with the aim of instilling a culture of participation and the desire for teamwork as well strengthening social ties.

In view of the technological developments taking place in societies, especially in the media, which led to the emergence of modern and advanced media, the latter has a role in spreading the culture of community dialogue around the world by breaking the barriers of time and space.

Accordingly, our research paper came to shed light on the concept of community dialogue by addressing its definition and objectives, identifying the most important factors contributing to its achievement as well as the stages of its progress, and finally highlighting the role of new media in spreading the culture of community dialogue

**Key words:** Dialogue, Community Dialogue, Modern media , Net work, social media.

## المخلص:

يعد الحوار المجتمعي أحد وسائل الاتصال المعتمدة بين جميع فواعل المجتمع ومختلف فئاته، فهو أحد الآليات التي تربط كل الأطراف الفاعلة والمعنية بقضايا المجتمع، هذه الآلية تمنح لأفراد المجتمع فرصة التعبير عن آرائهم وإعطاء وجهات نظرهم المختلفة، وذلك بهدف غرس ثقافة المشاركة والرغبة في العمل الجماعي وأيضا تعزيز الروابط الاجتماعية.

ونظرا للتطورات التكنولوجية الحاصلة في المجتمعات وخاصة على وسائل الإعلام أدت الى بروز وسائل اعلام حديثة ومتطورة، هذه الأخيرة لها الدور في نشر ثقافة الحوار المجتمعي حول العالم من خلال كسر حواجز الزمان والمكان.

وعليه جاءت ورقتنا البحثية هذه لتسليط الضوء على مفهوم الحوار المجتمعي من خلال التطرق الى تعريفه وأهدافه، التعرف على أهم العوامل المساهمة في تحقيقه وأيضا مراحل سيره، وأخيرا ابراز دور وسائل الاعلام الجديدة في نشر ثقافة الحوار المجتمعي.

**الكلمات المفتاحية:** الحوار، الحوار المجتمعي، الإعلام الحديث، الأنترنت، مواقع التواصل الاجتماعي.

## ■ مقدمة:

يعتبر الحوار المجتمعي وسيلة تفاعل حقيقية ينصت الأفراد الى بعضهم البعض بعمق كاف، ويبدل كل واحد أقصى ما في وسعه لتفهم اهتمامات الآخر، وهو آلية لتحقيق أهداف ومتطلبات الأفراد والمجتمع، حيث يشترك فيه مختلف الأطراف الفاعلة في المجتمع (ممثلي المجتمع، صانعي القرار، مؤسسات الدولة...الخ)، ففي القديم كانوا يعتمدون على مختلف وسائل الاعلام التقليدية في نشر ثقافة الحوار من خلال الصحافة والإذاعة والتلفزيون..الخ؛ ولكن مع التطورات التكنولوجية المتسارعة برزت وسائل حديثة لتسهيل وتعزيز عملية الحوار وترقية الحوار المجتمعي كالانترنت ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي، نظرا لسهولة استخدامها ومساهمتها في نشر عادات وتقاليده وثقافة المجتمع، والإطلاع على ثقافات المجتمعات الأخرى، كما لها دور بارز في تسهيل عملية التواصل مع مختلف الفئات المجتمعية وتبادل المعارف والمشاكل والمواضيع الخاصة بتنمية الفرد والمجتمع ككل. وعليه ومن خلال ما سبق جاءت ورقتنا البحثية هذه للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما هو الحوار المجتمعي؟ وما هي أهدافه واهم مراحله؟
- ما هي الأدوات المساهمة في عملية الحوار المجتمعي؟
- ما هي وسائل الاعلام الحديثة؟ وما ماهي أنواعها؟
- كيف ساهمت وسائل الاعلام الحديثة في تعزيز عملية الحوار المجتمعي؟

## أولا. مدخل مفاهيمي حول الحوار المجتمعي.

### 1.1 تعريف الحوار المجتمعي:

#### 1.1.1 تعريف الحوار:

- لغة:

جاء في لسان العرب وغيره أن الحُور: الرجوع عن الشيء الى الشيء، والمحاوره: المجاورة والاسم من المحاوره الحوير، تقول سمعت حويرها وحوارها، والتحاور: التجاوب. (الشارود، دس، صفحة 475)

## - اصطلاحا:

تعرفه الدكتورة "منى اللبودي" بأنه: " محادثة بين طرفين أو أكثر تتضمن تبادلا للآراء والأفكار والمشاعر، وتستهدف تحقيق قدر أكبر من الفهم والتفاهم بين الأطراف المشاركة، لتحقيق أهداف معينة يسعى المشاركون في الحوار على إنجازها". (الشارود، دس، صفحة 476)

وفي تعريف آخر للمفكر "تشارلز كيمبل" بأنه: " محادثة أو عملية اتصال كلامية، وعلاقة متبادلة بين طرفان أو أكثر يحاولون فيها التعبير بدقة عما يقصدانه، وأن ينصتوا باحتراف الى ما يقوله كل طرف مما اختلفت الرؤى". (قريب، 2022، صفحة 32)

من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن الحوار هو عبارة عن تبادل الآراء والأفكار والتشاور، يحدث بين طرفين أو أكثر من أجل تحقيق أهداف معينة أو الوصول الى أفكار أو حلول مشتركة؛ وفيما يلي سيتم التعرف على مفهوم الحوار المجتمعي.

### 2.1.1 الحوار المجتمعي:

يعرف بأنه: "آلية تواصل جامعة لكل الأطراف الفاعلة والمعنية بقضايا المجتمع (مثلي السلط وصانعي القرار، مؤسسات الدولة، منظمات المجتمع المدني، الاعلام ومثلي الفئات المعنية من المواطنين وأصحاب المصالح) تعطيهم المساحة الحرة والمنظمة لمناقشة المشاكل المعاشة، يوفر الحوار المجتمعي فضاء يتيح للأطراف فرصة التعبير عن احتياجاتهم وتبليغ وجهات نظرهم من أجل خلق فهم مشترك لدى الجميع وبالتالي التوفيق بين الرؤى والأهداف حول المصالح المشتركة وتأمينها والعمل على تحقيقها ضمن المجموعة". (العنيف، صفحة 10)

من خلال هذا التعاريف نستشف أن الحوار المجتمعي هو عبارة عن:

- وسيلة تواصل؛
- تشمل اطراف مختلفة من المجتمع؛
- له منطقة او مساحة خاصة من أجل النقاش وتبادل المواضيع؛
- يمنح للأطراف المشتركة فرصة التعبير وإعطاء وجهات نظرهم للوصول الى فهم مشترك؛
- ثم التوفيق بين مختلف الآراء والعمل على تطبيقها او تحقيقها.

وفي تعريف آخر له يعرف بأنه: " عملية نقاش قائمة على الاحترام وتبادل وجهات النظر بين طرفين أو أكثر مما يؤدي الى الرغبة في العمل الجماعي والعمل على حل المشكلات". (ابراهيم، 2018، صفحة 59)

نجد ان هذا التعريف يتطابق مع التعريف السابق في بعض النقاط مثل أنه وسيلة نقاش، تشمل طرفين أو أكثر، الا أنه يحتوي اضافة وهي ان الحوار المجتمعي يعزز العمل الجماعي. إلا أن مركز خدمات المنظمات الغير حكومية عرفته على أنه: " مدخل تنموي يساعد الناس على تفهم مجتمعاتهم بأسلوب اجرائي يعتمد على التعلم الذاتي والتشاور من خلال دعوة اطراق متنوعة من المجتمع للحوار المباشر حول موضوعات ذات اولوية بالنسبة لهم. (الحكومية)

- من خلال التعاريف السابقة يمكننا استخلاص تعريف شامل للحوار المجتمعي على أنه عملية تبادل الآراء والأفكار والتفاوض بين مختلف الاطراف الفاعلة في المجتمع سواء كانت هذه الاطراف ( ممثلي الحكومة او اصحاب العمل او صانعي القرار... الخ) حول قضايا ذات اهتمامهم بغرض الوصول الى افكار مشتركة والعمل على تحقيقها او حل المشاكل المعاشة.

## 2.1 أهداف الحوار المجتمعي:

- تأسيس أرضية مشتركة وانشاء قنوات اتصال بين اطراف المجتمع؛
- تعزيز التماسك الاجتماعي والوقاية من العنف والإقصاء؛
- تبادل الأفكار والاستكشاف الجماعي للفرص الممكنة لتطوير المجتمع؛
- تحديد القضايا ذات الأولوية والأكثر تأثيراً على استقرار المجتمع؛
- معالجة القضايا والمشاكل وفق مقاربة تشاركية يساهم فيها كل الأطراف بوضع خطط العمل واقتراح حلول ممكنة؛
- توفير مساحة للمجتمع المحلي ليبر عن احتياجاته ويناقشها مع السلطة ومؤسسات الدولة المعنية؛
- تفهم الأطراف لبعضها واستيعابها لوجهات النظر المختلفة وبالتالي الخروج من زاوية النظر الذاتية. (العنيف، صفحة 11)

### 1.3 مراحل الحوار المجتمعي:

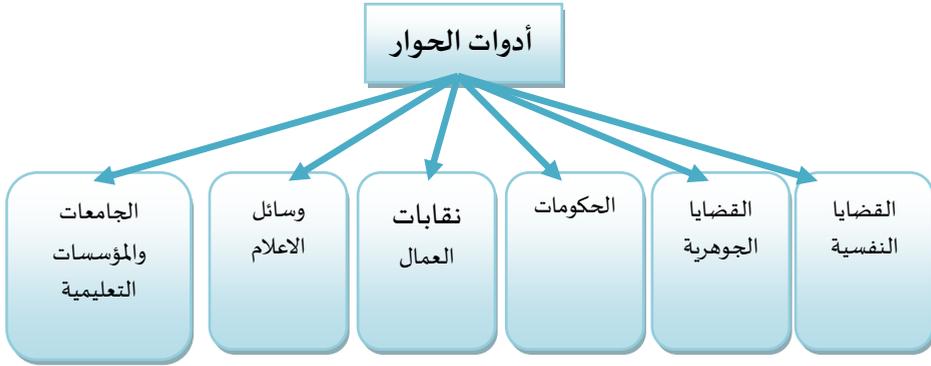
تتلخص مراحل الحوار المجتمعي فيما يلي: (الحكومية، الصفحات 6-7-8-9-10-11)

جدول رقم 01: يبين مراحل الحوار المجتمعي.

المراحل:	الشرح:
1- مرحلة الاعداد العام:	تكن أهمية هذه المرحلة في ترسيخ أسس الحوار من خلال تقديم فكرة الحوار ومناقشة الهدف منها، والوصول الى مخرجات متوقعة.
2- مرحلة تهيئة اللجنة المنظمة:	يتم تكوين لجنة من 15 الى 20 عضوا يمثلون فئات المجتمع المختلفة، تعد هذه اللجنة بمثابة المتحدث الرسمي والمحرك الاساسي للحوار المجتمعي.
3- الدعوة للحوار المجتمعي:	تهدف هذه المرحلة الى توسيع القاعدة الشعبية بتوجيه الدعوة لجميع الأطراف المعنية للمشاركة في الحوار.
4- الاعداد لمؤتمر الحوار المجتمعي:	تجهيز المعلومات التي تمثل القاعدة الأساسية للحوار حول القضايا التي يرغب أطراف الحوار في مناقشتها .
5- تعبئة وتهيئة المجتمع:	تهدف هذه المرحلة الى التأكيد على مشاركة جميع اطراف المجتمع والاتفاق على القواعد العامة للحوار.
6- استمرارية الحوار:	لا ينتهي الحوار المجتمعي بانتهاء الحدث، حيث أنه من المهم متابعة نتائج الحوار لضمان تحقيق التأثير المطلوب.
7- مراجعة تجربة الحوار:	من الضروري تقييم وتوثيق تجربة الحوار المجتمعي من خلال عقد اجتماع عمل بين اللجان المنظمة للحوار ولجنة المتابعة لمراجعة تجربة الحوار.

## 1.4 أدوات الحوار المجتمعي:

شكل رقم 01: يبين أدوات الحوار المجتمعي.



المصدر: من اعداد الباحثين.

تتعدد أدوات الحوار، وتأخذ أشكالا وأحجاما كثيرة، وتختار أدوات عملية الحوار على اساس السياق الثقافي والسياسي لكل حالة؛ وتمثل أدوات الحوار فيما يلي: (الخور، 2016، الصفحات 29-30-31-32-33)

أ- **القضايا النفسية:** هم الأشخاص الذين هم جزء من عملية الحوار، لهم مصلحة عاطفية ونفسية في الشعور بالاعتراف بهم واحترامهم وسماعهم.

ب- **القضايا الجوهرية:** تعتبر القضايا الجوهرية المشكلة التي سيتم التعامل معها جوهريا بالنسبة لمحتوى مبادرة الحوار أو هدفها، ويجب ان يحدد التصميم غرضا واضحا ويبين نطاق القضايا التي ستناقش بحيث يلي مصلحة المشاركين المتمثلة في ضمان تحقيق نتائج بشأن القضايا.

ت- **الحكومات:** توفر الحكومات ظروف سياسية مناسبة لقيام حوار فعلي، ويمكن ان تتحد جهود المواطنين والجهود الحكومية لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع، وربط المحليات بالمجتمع الأكبر.

ث- **نقابات العمال:** ان لوجود نقابات عمل قوية اهمية حاسمة بالنسبة للحوار المجتمعي، فهي تعتمد الى الدفاع عن حرية التنظيم النقابي واستقلاليتته والتمسك بحق المفاوضة الجماعية في أماكن العمل باعتبارها من الحقوق الأساسية للعمل ووسيلة لاغنى عنها للدفاع عن حقوق العمال وتعزيز مكاسبهم، ولتوسيع نطاق الديمقراطية والكرامة البشرية والعدالة الاجتماعية.

ج- وسائل الإعلام: تعتبر وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة بكل انواعها وتفاصيلها، أداة رئيسية من أدوات الحوار المجتمعي، ذلك لما توفره من تدفق المعلومات الخاصة بلقاءات الحوار، وما يصدر عنها من تصريحات على النقاط المتفق عليها، وتساهم في خفض حدة التوترات وأعمال العنف بين جماهير وجماعات الاطراف المتنازعة.

ح- الجامعات والمؤسسات التعليمية: تعتبر الجامعات والمؤسسات التعليمية من الوسائل الداعمة للحوار، وذلك من خلال امكانياتها التثقيفية في التنشئة الاجتماعية وغرس ثوابت قيمية، وثقافة معتدلة قائمة على قبول التعددية وقبول الآخر.

### 1.5 تحديات الحوار المجتمعي:

- ضعف ثقافة الحوار.
- تعارض المصالح.
- التفاوت في القوى بين أطراف الحوار.
- هيمنة طرف من الأطراف على مجريات الحوار.
- عدم وصول المعلومات لكل الأطراف بنفس المواصفات.
- الشك في جدوى الحوار أو من يدعون اليه. (الحكومية، صفحة 15)

### ثانيا: وسائل الاعلام الحديثة.

1.2 تعريف وسائل الاعلام الحديثة: هي الوسائل الجديدة التي تعتمد على تدفق المعلومات عبر شبكة الإنترنت، ومواكبة للتكنولوجيا و من بين وسائل الاعلام الحديثة التي تعتمد عليها المجتمعات هي شبكة الإنترنت، مواقع التواصل الاجتماعي...الخ.

## 2.2 أنواع وسائل الاعلام الحديثة:

### 1.2.2 شبكة الانترنت:

- تعريفها:

- المفهوم اللغوي : هي كلمة انجليزية الاصل مكونة من شقين interconnection وتعني ربط أكثر من شيء، وكلمة net work تعني شبكة ، وبذلك معنى انترنت هو الشبكات المترابطة مع بعضها البعض.

- المفهوم الاصطلاحي : هي نظام شامل من المعلومات، ترتبط عناصرها ارتباطا منطقيًا بواسطة العنوان الواحد الموجود ، او عن طريق الاجراءات الموجودة فيها ويسمح بإجراء اتصالات بين هذه العناصر . (مليكه، 2019، صفحة 53)

- يعرفها Jean François Perrault : انها مؤشر مهم على العلاقات التي تربط الناس فيما بينهم وتبلور العلاقات بفضاءات cyber في اتجاهين : الأول يمثّل في التحولات الأكثر دقة والتبادل الحقيقي بواسطة تكنولوجيا السمي البصري ، من جهة اخرى هي سيناريو ممتع ، الناس يعملون في عوالم خيالية أكثر دقة وتعقيدا وتطورا. (محمد ط..، 2010، صفحة 44)

وعليه فان الانترنت عبارة عن وسيلة اتصال تبني علاقات مع اشخاص اخرين عن طريق شبكة الاتصال والتكنولوجيا، حيث يتم من خلالها تبادل الآراء والمعارف.

كما أن وراء الانترنت هناك العديد من الفوائد و الأهمية التي سوف نكتسبها كمستخدمي للإنترنت، وفيما يلي بعض من تلك الوظائف:

- إضافة الافكار والمعارف: الانترنت تساهم في اعطاء المزيد من الافكار والمعارف من ميادين مختلفة من جميع أنحاء العالم. (2016، صفحة 07)

- التعبير عن الرأي رقميا: اصبح استخدام الانترنت اليوم في المجتمعات المختلفة وسيلة هامة جدا للتعبير عن الرأي والمشاركة الفعالة في التأثير على الرأي العام وانتقاد الحكومات والسياسات المستخدمة اتجاه المواطنين. (2016، صفحة 07) مثلا نجد على موقع الفيسبوك خاصة اشخاص يقومون بفتح صفحات و يعارضون فيها الحكومة وينتقدون رجال الاعمال والتجار والأشخاص المعروفين ، كذلك يتم التعبير عن الرأي بواسطة التعليقات التي يكون لصاحبها حساب غير معروف ومجهول)

- سرعة الاتصالات : الانترنت جعلت الاتصال بين الافراد سهلة جدا وسريعة أيضا ، القدرة على الاتصال مع الافراد من خارج البلد او الاتصالات ما بين العالم وتكلفة منخفضة نسبيا.

- المشاركة : نجد في الوقت الحالي أن الكثير المجموعات في مواقع التواصل الاجتماعي ، تشارك الجميع في الابحاث والدراسات وخبرتهم في مجال معين ، من جهة اخرى نجد مجموعة من الناس يشاركون حياتهم الخاصة و زياراتهم لمناطق معينة تروجيا للسياحة في منطقتهم ... الخ).

## 2.2.2 مواقع التواصل الاجتماعي:

- تعريفها :

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية، التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء مواقع خاصة بهم ، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، أو مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية. (زاهر، 2003، صفحة 23)

كما تعرف بأنها عبارة عن مقهى اجتماعي، يجتمع فيه بعض الافراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم، مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي ، وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى أينما كنت.

- أنواعها:

ان لمواقع التواصل الاجتماعي أنواع عديدة نذكر منها ( الفيسبوك ، التوير و اليوتيوب).

أ- الفيسبوك Facebook :

- تعريفه:

هو من اشهر المواقع الاجتماعية على الانترنت ، أسسه طالب في جامعة هارفاد سنة 2004، والآن تخطى عدد مستخدميه الى 75 مليون مستخدما، تقدر قيمته ب 915 مليون دولار. (عامر، 2007، صفحة 23)

- خصائص الفايسبوك:

يتميز الفايسبوك بمجموعة من الخصائص : (حمزة، 2016، الصفحات 141-142)

1-التعريف بالذات : وهي الخطوة الأولى للدخول الى شبكة التواصل الاجتماعي وهي انشاء صفحة معلومات شخصية، بحيث يصفها المستخدم ويطورها ويقوم من خلالها التعريف بنفسه من خلال النص ، الصور والفيديوهات وغيرها من الوظائف ، كما يسمح بتنظيم العلاقات الاجتماعية

2-طرق جديدة لتكوين المجتمع : بحيث يسمح الفايسبوك للأشخاص بخلق صداقات مع اصدقاء يتبادلون نفس الاهتمام والمحتوى.

3-سهولة الاستخدام : من بين الامور التي ساعدت بشكل كبير هي الطريقة البسيطة في التسجيل لدخوله وكذلك يعتبر من الشبكات الاجتماعية المجانية والمفتوحة أمام الجميع.

4-التفاعلية : لقد سعت الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها الى تجسيد التفاعلية بين مستخدميها لضمان الاستمرارية والتطور و الفايسبوك من بينها.

5-الاهتمام : هي من بين الشبكات التي تبنى من خلال المصلحة المشتركة مثل الالعاب، الموسيقى، السياسة، الصحة وغيرها.

وعليه فان الفايسبوك هو عبارة عن فضاء الكتروني يعمل بواسطة شبكة الانترنت، يلجأ اليه الافراد من جل انشاء ملف، ومواقع، ومجموعات خاصة بهم، بهدف الى خلق صداقات جديدة من كل دول العالم، فهو من جهة يتم من خلاله تثقيف الشباب ويساعدهم على اكتساب ثقافات مختلفة من خلال المجموعات المختلفة اللغات، كذلك يتم فيه نشر مختلف الاخبار، يستطيع الصغير والكبير الولوج لهذا الموقع، واصبح وسيلة مساهمة في عملية الحوار بين مختلف اطراف المجتمع بطريقة غير مباشرة.

## ب- التويتز Twitter:

### - تعريفه :

هو احدى المواقع الاجتماعية الموجودة على شبكة الانترنت ، ويقدم خدمة الكترونية مجانية، أنشأته شركة Odeo الامريكية في مدينة سان فرانسيسكو في شهر آذار من عام 2006، وأطلق رسميا للمستخدمين في شهر أيلول من نفس العام ، يحتوي الموقع على صفحة البداية ، والتي تضم واجهة موجزة عن حساب المشترك ، و صفحة تحتوي نافذة للبحث ، و صفحة مخصصة للتواصل مع الأعضاء ، والتي تضم تفاعلات الاعضاء لمشاركة صاحب الحساب ، والإشارات التي يشار من خلالها اسم المستخدم المتابع في مشاركته. (المري، 2016، صفحة 43)

سُمي بالتويتير الذي يعني التغريد واتخذ من العصفورة رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمفردين ارسال رسائل قصيرة.

### - وظائف التويتير :

تطور موقع تويتير كثيراً خلال السنوات القليلة الماضية، ولم يعد مجرد أداة تواصل شخصي بين الأصدقاء، بل أصبح نافذة يطل منها المشاهير السياسيين والكتاب والرياضيين وغيره مع جمهورهم، وأصبح منصة تسويقية تحقق الكثير من الفائدة لمن يعرف كيف يستخدمها بشكل سليم . ومن الأمور اللافتة للنظر أن تويتير حاول دائماً على اضافة امكانيات جديدة لمستخدميه، و لذلك صار موقع تواصل اجتماعي يتيح الفرصة للجميع للقيام بمسؤولياتهم المناظرة بهم داخل المجتمع. (للاستشارات، 1438، صفحة 42)

### ت- اليوتيوب Youtube:

#### - تعريفه :

هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الأنترنت وعنوانه ([www.youtube.com](http://www.youtube.com))، وتقوم فكرة الموقع على امكانية ارفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الأنترنت دون أي تكلفة مادية، فبمجرد أن يقوم بالتسجيل في الموقع يتمكن من ارفاق أي عدد من الملفات ليراها الملايين من الأشخاص في العالم، كما يمكن المشاهدون من ادارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال اضافة التعليقات المصاحبة، فضلا عن تقييم ملف الفيديو من خلال اعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن أهمية ملف الفيديو من وجه نظر مستخدمي المواقع. (حمزة، 2016، صفحة 128)

#### - مميزاتة :

- بما أن اليوتيوب هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي فيكون لديه مميزات نذكر البعض منها :
- **عام ومجاني :** فهو موقع يتم الدخول اليه من خلال التسجيل بالبريد الالكتروني وبعد يمكن الاطلاع على مختلف الفيديوهات الموجودة سواء التعليمية ، الترويجية ، الاخبارية ، الافلام والمسلسلات ، الخاصة بالأطفال .. الخ.
- **القدرة على التحميل :** الافلام ، الموسيقى بصيغة mp4 , mp3.

- **سهل المشاهدة** : فمجرد رؤية الفيديو المراد مشاهدته نضغط فقط على صورة الفيديو ، بعدها يمكننا مشاهدته مباشرة وبصورة واضحة ، كذلك نستطيع ايجاد الفيديوهات القديمة من السنوات السابقة لأنه يقوم بتخزين كل الفيديوهات.
  - **سهولة البحث** : بمجرد الدخول الى اليوتيوب نجد خانة البحث نكتب فيها ما نريد البحث عنه وهو يوجهنا مباشرة.
  - **البث المباشر** : نجد احيانا نشاطات عالمية يتم بثها مباشرة مثل نشرات الاخبار، الرياضة... الخ .
- وعليه فان اليوتيوب من مواقع التواصل الاجتماعي المشهورة والتي يلجأ اليها الفرد بكثرة، لأنه غالبا يجد فيه كل ما يريد من اخبار وترفيه و تعليم، ومشاهدة البرامج الاجتماعية، كذلك التعبير عن الرأي من خلال كتابة تعليقات حول الفيديوهات المنشورة.

### ثالثا: وسائل الاعلام الحديثة والحوار المجتمعي:

من خلال ما سبق نجد ان وسائل الاعلام الحديثة تتمثل في مختلف المواقع الالكترونية القائمة على شبكة الأنترنت ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر واليوتيوب؛

### 1.3 كيف تساهم وسائل الاعلام الحديثة في تعزيز ثقافة الحوار؟

- تساعد وسائل الاعلام الحديثة في توعية الأفراد المهتمين بكل ما يتعلق بقضايا المجتمع بما فيهم ثقافة الحوار المجتمعي؛ وذلك من خلال استخدام وسائل تواصل اجتماعي مختلفة (كالمواقع الالكترونية، والمواقع الاخبارية...)، وذلك بغرض التواصل مع الأطراف الفاعلة في المجتمع من خلال النقاشات الالكترونية عبر الرسائل الصوتية أو التعليقات.
- ولقد توصلت دراسة الباحثة " موزة عيسى يوسف الدوسري " (الدوسري، 2019) أن مدى سهولة استخدام التكنولوجيا للبقاء على تواصل مع الناس حول العالم ودورها في جعل الحياة أكثر سهولة وملائمة، وكذلك لسد الفجوة بين الأجيال وخلق بيئة تقنية أكثر شمولاً، ولقد كشفت الدراسة أن المنزل هو أفضل مكان يتواجد فيه الناس عند دخولهم إلى وسائل الإعلام الجديد وإقامة الحوارات مع الآخرين من خلال الأجهزة الذكية، حيث يقضي أغلب الناس ربع يومهم في إجراء الحوارات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

- كما اتضح أن غالبية الناس يهتمون بإقامة الحوارات المتعلقة بالقضايا الاجتماعية مثل التربية والطفل باستخدام برنامج الواتس أب الذي يعد أكثر وسيلة للتواصل وإقامة الحوارات، بينما يعتقد آخرون بأن تويتر هو أكثر وسيلة تساهم في تحقيق الإشباع المتعلقة بالحوار.
- تعمل وسائل الاعلام على وضع خطط لإشراكهم في الحوار المجتمعي.
- اعداد مطبوعات ومنشورات عن الحوار المجتمعي وتوزيعها.
- توثيق مراحل الحوار المجتمعي.

### 2.3 أهمية وسائل الاعلام الحديثة في تعزيز ثقافة الحوار المجتمعي:

وسائل الاعلام الحديثة تلعب دورا حاسما في تعزيز ثقافة الحوار المجتمعي، فهي توفر وسيلة لتبادل المعلومات والأفكار بين الأفراد والمجتمعات بسرعة وسهولة، وفيما يلي بعض الأهمية الرئيسية لوسائل الاعلام الحديثة في تعزيز ثقافة الحوار المجتمعي:

- **توفير مصادر متعددة للمعلومات:** تساهم وسائل الاعلام الحديثة في توفير مصادر متعددة للمعلومات والآراء المختلفة، يمكن للأفراد الوصول الى مجموعة متنوعة من المصادر المعتمدة والموثوقة عبر الإنترنت، وهذا يساعد على توسيع آفاقهم وتعزيز تفهمهم لوجهات نظر مختلفة.

- **تشجيع التفاعل والمشاركة:** تتيح وسائل الاعلام الحديثة للأفراد أن يصبحوا مشاركين فعالين في الحوار المجتمعي، حيث يمكن للأفراد التفاعل مع المحتوى المنشور عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتعليق عليه، ومشاركة آرائهم وخبراتهم الشخصية، هذا يعزز ثقافة الحوار ويعمل على تعزيز التفاهم والتعاون بين الأفراد.

- **التواصل مع الجماعات المختلفة:** تساعد وسائل الاعلام الحديثة في تواصل الأفراد مع الجماعات المختلفة في المجتمع، يمكن للأشخاص الحوار والتفاعل مع الأفراد الذين ينتمون الى ثقافات وخلفيات مختلفة، وهذا يعمل على تعزيز التسامح والتعايش السلمي.

- **تعزيز الديمقراطية والمشاركة المجتمعية:** تلعب وسائل الاعلام الحديثة دورا مهما في تعزيز الديمقراطية والمشاركة المجتمعية، حيث يمكن للأفراد استخدام وسائل الاعلام الحديثة في التعبير عن آرائهم والمشاركة في الحوارات العامة حول القضايا الاجتماعية والسياسية، كما يمكنهم التصويت على استطلاعات الرأي عبر الإنترنت، والمشاركة في المنتديات

والمجموعات النقاشية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وحتى انشاء المحتوى الخاص بهم عبر البودكاست وقنوات اليوتيوب والمدونات.

➤ تستطيع وسائل الاعلام الحديثة أن تجعل الأفراد والجماعات أكثر ميلا للحوار بدلا من التهميش والإقصاء، بما توفره من تأثيرات نفسية قادرة على تغيير الاتجاهات وتحسين الوعي.

➤ تساهم أيضا في خلق الحوار المجتمعي الفاعل بين أفراد وجمهور المجتمعات.

➤ تحقق الانسجام والتوافق من خلال المراحل الانتقالية التي تمر بها الحوارات. (الخور، 2016، صفحة 33)

### ■ الخاتمة:

من خلال ما سبق يمكن القول أن وسائل الاعلام الحديثة تلعب دورا حاسما في تعزيز ثقافة الحوار المجتمعي وتطبيقه، حيث يعتبر هذا الأخير عملية تساهم في تقدير احتياجات المجتمع، وتأسيس قنوات تواصل بين مختلف فئاته، أيضا يمكن لجميع الأطراف المعنية فهم ومناقشة التحديات والمشكلات التي تواجه مجتمعهم، فوسائل الاعلام الحديثة أولى المؤسسات المساهمة في تعزيز الحوار المجتمعي وذلك لكونها من المؤسسات التي تعتمد بكثرة من قبل أفراد المجتمع ولقدرتها على جعل العالم قرية صغيرة، كما توفر هذه الوسائل منصات للتواصل والتفاعل وتبادل الأفكار، والمساهمة في زيادة الوعي والتفاهم المتبادل بين الأفراد والمجتمعات المختلفة؛ وعليه فإن لوسائل الاعلام الحديثة دور ايجابي في تعزيز ثقافة الحوار المجتمعي وتنمية المجتمعات.

### ■ التوصيات:

- ضرورة تضمين أنشطة ومقررات على وسائل الاعلام تتعلق بالحوار المجتمعي؛
- اطلاق مبادرات لتشجيع الحوار بين أطراف المجتمع؛
- ضرورة نشر ثقافة الحوار عن طريق مؤسسات المجتمع كالأسرة والمؤسسات التعليمية، ووسائل الاعلام؛
- الاستفادة من سرعة النشر عن طريق وسائل الاعلام المختلفة لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم الحوار والتعرف على ثقافات الآخرين.

## ■ قائمة المراجع:

1. الأنترنت. (2016). القاهرة: مركز هردو لدعم التعبير الرقمي.
2. العوفي حمزة. (2016). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطالب الجامعي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي. قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة الجزائر 2.
3. بلال قريب. (2022). الحوار دراسة مفاهيمية ونظرية. مجلة العلوم الانسانية، 22(02).
4. بن علي مليكة. (2019). التكنولوجيا الحديثة لوسائل الاعلام والاتصال ومظاهر التغير في المجتمع. مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم علم اجتماع الاتصال. كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران.
5. تسيير الحوار المجتمعي للوقاية من التطرف العنيف. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من <https://inpeace.amr.com/wp.content/uploads/2020/03/guide-dialogue>
6. خولاء غانم المري. (2016). تأثير التويتر على طبيعة عمل عينة قصرية من الاعلاميين في القنوات الفضائية الخليجية. دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاعلام. كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط.
7. راضي زاهر. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. (العدد15). عمان، جامعة عمان الاهلية: مجلة التربية.
8. شذى عبد الباقي العجيلي، أمل صلاح الدين محمد مصطفى، حنان عبد الغفار عطية ابراهيم. (2018). أثر الحياة الجامعية في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبة جامعة عمان العربية (دراسة وصفية). المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية(05).
9. طيبي محمد. (2010). ثقافة الانترنت. دراسة ميدانية لاستعمالات الشبكة بمينة تهرت. جامعة وهران، كلية العلوم النسائية والحضارة الاسلامية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية.
10. عبد الله عامر. (2007). الفيسبوك وعالم التكنولوجيا. (العدد 14). عمان، جامعة البتراء: مجلة العلوم التكنولوجية.

11. علي جابر العبد الشارود. (دس). الحوار مفهومًا وتأسيسًا وواقعًا. حولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية بالاسكندرية، 02(05).
12. محمود محمد الخور. (2016). الحوار المجتمعي وعلاقته بالتعصب السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. رسالة مقدمة لتمام متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية. جامعة الأقصى، غزة.
13. مركز المحتسب للاستشارات. (1438). دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتز نموذجًا. المملكة العربية السعودية: دار المحتسب.
14. مركز خدمات المنظمات غير الحكومية. (بلا تاريخ). كيفية تنفيذ الجمعيات الاهلية لبرنامج الحوار المجتمعي. تم الاسترداد من <https://www.bibalex.org>
15. موسى عيسى يوسف الدوسري. (17 01, 2019). دور وسائل الاعلام الجديد في نشر ثقافة الحوار. تم الاسترداد من <https://www.new-educ.com/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D9%88%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1>